

حلقات نور على الدرب (480) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

- رحمه الله - المجموعة الثالثة # كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)
مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير. هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان. عضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء - [00:00:19](#)

عضو هيئة كبار العلماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ عبدالله ونشكر له تفضله بالاجابة على اسئلة المستمعين فاهلا وسهلا كذلك ارحب بكم حياكم الله. اولى رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت الى برنامج من ليبيا بني غازي. وباعثها مستمع - [00:00:42](#)
هناك يقول الفاخري يسألكم شيخ عبد الله تفسير قول الله تعالى قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:01:02](#)
الجواب هذه الاية فيها بيان امور اذكر جملة منها لان وقت البرنامج لا يتسع للكلام عليها كلاما وقوله تعالى قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا - [00:01:24](#)

هذه الجملة فيها بيان النهي عن الشرك وقوله تعالى شيئا هذا عام في جميع المخلوقات فلا يجوز ان يجعل مع الله شريك من خلقه ولا فرق في ذلك بين ان يكون - [00:02:13](#)
المشرك به من بني ادم او من غيرهم فكلمة شيئا نكرة في سياق النهي والنكرة في سياق النهي تكون عامة وعلى هذا الاساس ينبغي النظر في كثرة وقوع الشرك في كثير - [00:03:00](#)
من البلدان وان هذا الشرك الواقع لا يجوز لنهي الله عنه وقوله لا تشركوا هذا فيه ايضا نهى يكون عاما يكون المنهي عنه عاما الشرك الاكبر وفي الشرك الاصغر والشرك الاكبر - [00:03:36](#)

منافي لاصل التوحيد والشرك الاصغر مناف لكمال التوحيد ومفهوم المخالفة لذلك هو الامر بالتوحيد ستكون هذه الاية فيها الامر بتوحيد الله لذاته واسمائه وصفاته وافعاله توحيد الالهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء - [00:04:20](#)
والصفات وفيه نهى وفيها نهى عن الشرك قليله وكثيره تغييره وكبيره والنهي عن وسائله لان الوسائل لها حكم الغايات وان المخلوقات في ذلك يعني لا يجوز ان يشرك مع الله احد - [00:04:57](#)
من جميع مخلوقاته فعلى العبد ان يتنبه بهذه الوصية العظيمة قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا هذه الجملة وصية من الله جل وعلا - [00:05:30](#)

بالاحسان من الوالدين والاحسان الى الوالدين يختلف باختلاف الازمنة والامكنة والاحوال والاشخاص ولا مانع من الاحسان الى الوالدين وان كانا مشركين الاحسان الى الوالدين يكون بالقول ويكون بالفعل ويكون بالمال - [00:06:02](#)
ويكون بكف الاذى عنهم ويكون بنصرتهم في الوقت الذي يحتاجون اليه ولهذا قال تعالى في موضع اخر وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهم - [00:06:36](#)

واحدما او كلاهما فلا تقبل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهم كما رباني صغيرا فحينئذ على العبد ان يتنبه الى هذه الوصية العظيمة وان تكون علاقته مع والديه على - [00:06:56](#)

ترضي الله وان يتجنب جميع العلاقات التي تسخط الله جل وعلا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم هذا فيه التنبيه على النهي عن قتل الاولاد كما كانوا يفعلون ذلك في الجاهلية - [00:07:18](#)

فانهم كانوا يئدون البنات خشية العار وكانوا يئدون الاولاد خشية الانفاق عليهم. فلا يجوز الانساني ان يفعل هذا الفعل وفيه ظاهرة موجودة لها علاقة بهذا تكون موجودة في كثير من المجالات ولا حاجة الى ذكر الامثلة. لكن كلها تجتمع في اسقاط - [00:07:47](#)

الجميل سواء كان ذلك قبل نفخ الروح فيه او كان ذلك بعد نفخ الروح فيه وقد يكون هذا من الام. وقد يكون من الاب وقد يكون من جهة اخرى. ومن المعلوم ان - [00:08:21](#)

في ذلك هو عدم الجواز فلا يجوز الا اذا حصل تقرير طبي يعني من ثلاثة اطبا هذا اذا كان قبل نفخ الروح اما بعد نفخ الروح فانه لا يجوز. وبهذا يتبين ان كثيرا من الذين يقدمون على اسقاط - [00:08:43](#)

يتنبهون الى انهم يبوءون بهذا الاسم الا في الامور التي يعذرهم الله جل وعلا فيها ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم الله جل وعلا هو الذي تكفل برزق خلقه. فهو الذي يرزق عباده. والاب ما - [00:09:11](#)

الا ان يفعل الاسباب التي يتمكن بها. وهكذا الام ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم. ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن الفواحش جميع ما نهى الله جل وعلا عنه فهو فاحشة - [00:09:39](#)

نزل الزنا والسرقعة وما الى ذلك. وهكذا بالنظر الى ترك الواجبات. فترك الواجبات منهي عنه على وجه التحريم ويكون ايضا ذلك من الفواحش. فقلوه ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها ما كان مسموعا او كان مرئيا - [00:10:01](#)

يعني يشاهده الناس او يسمعه الناس ما ظهر منها وما بطن. قد تكون الفواحش في قلب الانسان يكون هناك فواحش في قلب الانسان. او تكون فواحش يستخفيها يستخفي فيها. يعني يفعلها من حيث لا - [00:10:21](#)

يراه احد. ولهذا اثنى الله جل وعلا على الذين يخشون ربهم بالغيب. فقال ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير. فالانسان اذا خلا في مكان وليس عنده الا الله. واستطاع ان يفعل معصية او ان يترك واجبا - [00:10:40](#)

ولكنه علم ان الله رقيب عليه وانه شاهد عليه يشاهده فانه يقلع عن ترك هذا الواجب ويقلع عن فعل هذا المحرم سيفعل الواجب ويترك هذا المحرم. ويكون شديد لله جل وعلا - [00:11:00](#)

ولا تقتلوا اولادكم خشية عملاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق هذا فيه تنبيه على انه لا يجوز التعدي على قتل النفس وكذلك التعدي على النفس بقطع جزء او بتفويت - [00:11:25](#)

في منفعة من منافعتها لا يجوز للانسان ان يقدم الا بالحق الذي شرعه الله جل وعلا مثل نوعية القصاص. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق اه ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون - [00:11:46](#)

هذه ختم الله جل وعلا هذه الوصايا بهذه الجملة وعلل ذلك بقوله لعلكم تعقلون فهي تحتاج هذه الوصايا الى تعقل من جهة تصورها والى احكام لها من ناحية ادائها ثم قال تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده - [00:12:08](#)

هذه وصية اخرى وهي ان الشخص اذا تولى مال اليتيم فانه يعامل مال هذا اليتيم كما يعامل ماله ولا فرق في ذلك بين ان يتعامل بمال هذا اليتيم مع نفسه او ان يتعامل بمال هذا اليتيم مع الناس. فاذا - [00:12:40](#)

تعامل بمال هذا اليتيم مع نفسه فانه يسلك فيه مسلك العدل. واذا تعامل فيه مع الناس فانه يسلك فيه ايضا مسلك العدل ولا يكون من ضمن من ذكره الله بقوله وبلى للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون - [00:13:06](#)

واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون. ثم انه جل وعلا حدد غاية فقال حتى يبلغ اشده. يعني فهذا الولي يقوم بهذه الولاية الشرعية حتى يكون اليتيم صالحا لتحمل هذه المسؤولية ثم ذكر تعالى وصية اخرى وهي قوله تعالى واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا تكلف نفسا الا وسعها. هذه وصية - [00:13:28](#)

الآخرى فيها بيان ان الشخص اذا كان يكيل او كان يزن فانه يزن بالعدل ولا يكيل لنفسه غير ما يكيل للناس. ولا يكيل للناس ايضا غير ما يكيل لنفسه فانه يعمل للناس كما يعمل لنفسه - [00:13:57](#)

وهذا فيه تنبيه على ان الشخص يكون في تصرفاته ميزان عدل في اقواله وفي سائر اعماله. وهذا ينبه على ان كثيرا من الناس الذين يبيعون البضائع يزدون في اثمانها زيادة - [00:14:23](#)

ليست في الحقيقة بمعقولة. فاذا كانت قيمته عشرة ريالات يبيعه مثلا بمئة ريال يقول انا حر في مالي. وهذا فيه تغرير بالنسبة للمرأة وبالنسبة للصبي وبالنسبة للاجنبي. اما الانسان الذي - [00:14:49](#)

تعرف السوق يعرف السلع فانه يدافع عن نفسه. فالواجب على الانسان ان يكون ميزان عدل في ما له وميزان كعدل فيما عليه. ثم قال تعالى لا تكلف نفسا الا وسعها هذا فيه تنبيه - [00:15:09](#)

على ان الانسان لا يكلف الا بما يطيقه. واما ما كان خارجا عن طاقته فانه لا يكلف بذلك كما لو حصل اكراه او حصل نسيان او حصل خطأ او ما في ذلك فهذا خارج - [00:15:28](#)

آآ طاقة هذا الشهر ويعذره الله في بعض الامور. وفي بعضها قد لا يكون معذورا ولا يتسع البرنامج الى تفصيل ما يتعلق بهذه الاية. ثم قال تعالى واذا قلتم فاعدلوا. هذه وصية اخرى - [00:15:48](#)

وفيهما بيان ان الانسان اذا اراد ان يتكلم فانه لا يسلك مسلك التفریط ولا يسلك مسلك في قوله وقد يقول في نفسه هو وقد يقول في غيره فان قال في نفسه او قال في غيره فانه يسلك مسلك العدل - [00:16:08](#)

وهذا الغير قد يكون بعيدا عنه وقد يكون قريبا من اقاربه والده او امه او اخوه او ولده او ما الى ذلك ولهذا قال تعالى ولو كان ذا قربي. وتنبيه الله جل وعلا على على بقوله ولو كان ذا قرباه هذا فيه - [00:16:30](#)

هذا التنبيه فيه تنبيه للشخص لان القرابة قد يكون لها شبهة في ان الشخص يحيز معها. ولهذا قال تعالى ولو ثم قال تعالى بعد ذلك وبعهد الله اوفوا هذه عهود من الله جل وعلا عهود بين هذه الوصايا عهود بين الله وبين وبين خلقه - [00:16:50](#)

وكذلك العهود التي يبرمها الانسان فيما بينه وبين ربه او عهود فيما بينه وبين خلقه فانه مأمور فانه مأمور بالوفاء بذلك. ثم قال تعالى ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. ففي هذه - [00:17:20](#)

وختم هذه الاية ببيان ان هذه جملة من الوصايا ونبه بهذه الوصايا على ان المخاطبين بها لعلهم لعل هذا يكون فيه تذكير لهم وتنبيه لهم. وعلى المسلم ان يكثر من - [00:17:40](#)

من تلاوة القرآن ويكثر من تدبره. فان فيه فوائد عظيمة فوائد يستفيدها الانسان في حياته العاجلة ويستفيدها في حياته الالفة وتكون مقصورة عليه من جهة ويكون نفعها متعدد من اخرى ولا يتسع المقام لاكثر من ذلك وبالله التوفيق - [00:18:00](#)

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم وبارك في علمكم نعود الى رسالة وصلت الى برنامج من حضرموت عمر دهلوس الاخ عمر عرضنا له بعض الاسئلة في حلقة مظت وفي هذا اللقاء يسأل - [00:18:26](#)

عن حكم الجمع في ليلة المطر بين المغرب والعشاء وهل هناك شروط للجمع؟ جزاكم الله خيرا. الجواب المطر سبب من اسباب التخفيف في الشريعة ولكن هذا السبب له مرتبة عليا ومرتبة دنيا ومراتب بين العليا وبين الدنيا - [00:18:47](#)

قد يكون المطر شديدا جدا حتى يكون الناس لا يكون الناس في مشقة خارجة عن المعتاد ويصعب عليهم ان يتحملوها وقد يكون بادنى درجات المشقة كالمطر الخفيف. فاما الاول فلا اشكال في انه سبب من اسباب التخفيف من ناحية - [00:19:15](#)

والثاني لا اشكال في انه ليس بسبب وما بين ذلك فانه راجع الى اجتهاد الامام وكذلك بالنظر الى الجماعة فاذا تحقق عندهم وجود مطر يكون فيه مشقة خارجة عن ويصعب عليهم - [00:19:41](#)

ويشق عليهم الاتيان الى صلاة العشاء مثلا او الى صلاة الى صلاة العشاء فحينئذ يجمعون بين المغرب والعشاء. اما اذا لم يتحقق هذا السبب فانه لا يجوز لهم لان الاصل هو عدم الجواز وبالله التوفيق. جزاكم - [00:20:04](#)

الله خيرا واحسن اليكم عندما يتم الجمع في ليلة المطر بين المغرب والعشاء هل يجوز الاذان في المسجد الذي تم الجمع فيه عند

دخول وقت العشاء وهم قد صلوه جمعا مع المغرب - 00:20:24

الجواب اذا صلوا جمعا بين المغرب والعشاء لا يغلق المسجد لكن اذا كان المسجد مثلاً على طريق ويخشى من مرور احد يدخل ويصلي فيه فلا مانع من بقائه وبالله التوفيق جزاكم الله خيراً اما الاذان فلا يؤذن فيه. ولا يؤذن فيه. جزاكم الله خيراً واحسن اليكم -

00:20:41

الصلاة على المتوفى الغائب يلاحظ ان بعض الناس يعارض فيها شيخ عبدالله وهذا يسأل توجيهكم جزاكم الله خيراً الجواب الغائب اذا كان له شأن الاسلام وله مكانة عظيمة في خدمة الاسلام وفي خدمة المسلمين فلا مانع من ان يصلى عليه. اما اذا لم يكن كذلك

فطريقه طريق المسلمين - 00:21:07

من الباقين وبالله التوفيق. جزاكم الله خيراً واحسن اليكم. اذا طلبت المرأة الطلاق من زوجها لاسباب الكراهية او كثرة الشقاق فان بعض الناس يقول ان لها ان عليها ان تدفع المهر. والبعض لا يرى ذلك. ما هو توجيهكم جزاكم الله خيراً - 00:21:35

الجواب لا شك ان كل واحد من الزوجين اعلم بنفسه واعلم بزوجه واذا كان الشخص منصفا فانه يبدي ما عليه ويأخذ ما له ولكن

بطريق العدل المرأة تعرف من زوجها - 00:21:58

وصفاته القولية والفعلية والسلوكية وجميع معاملاته معها تستنتج منها يعني حقيقة لان الانسان او لان حقيقة الانسان هي عبارة عن التصرفات التي تحصل منه من اقوال ومن افعل وهكذا بالنظر للزوج فانه يستطيع ان يتصور زوجته من خلال ما يصدر منها من

اقوال او - 00:22:36

وبناء على ذلك فاذا تبين للمرأة من خلال تعاملها مع زوجها ان الحياة معه متعذرة لمانع من الموانع الشرعية وانه هو السبب فليس له حق في ذلك ليس له حق من المهر - 00:23:12

اما اذا كانت هي السبب ولا تريد البقاء معه هي السبب في ذلك فانها تدفع له المهر الذي دفعه وان اصطلاحا على شيء فحينئذ لا مانع من الصلح. وبالله التوفيق. جزاكم الله خيراً واحسن اليكم عند وفاة الزوجة - 00:23:37

ودخول الزوجة في العدة فان بعض الناس يقول لا يجوز للمرأة ان توظف الطفل الصغير هل هذا صحيح ام انه مبتدع؟ الجواب هذا

الكلام هو بدعة من البدع فلها ان توظف وبالله التوفيق. جزاكم الله خيراً واحسن اليكم شيخ عبد الله في الختام اتوجه لكم بالشكر

الجزيل. بعد شكر - 00:23:59

الله سبحانه وتعالى على تفضلكم بالاجابة على اسئلة المستمعين. وامل ان يتجدد اللقاء وانتم على خير مستمعينا الكرام وكان لقاءنا

في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان. عضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء - 00:24:25

وهيئة كبار العلماء. شكرا للشيخ عبد الله. وانتم يا مستمعي الكرام شكرا لحسن متابعتكم. ونحن نرحب برسائلكم على عنوان البرنامج

المملكة العربية السعودية الرياض الاذاعة برنامج نور على الدرب. مرة اخرى. شكرا لكم مستمعينا الكرام. والى - 00:24:44

وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وعليكم السلام ورحمة - 00:25:04